

## تفسير القرطبي }سورة النساء }64} }902} } فضيلة الشيخ

### عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهدىهم طریقا الا طریق جهنم - [00:00:00](#)

يا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دینکم تقول على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى قيم وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انه خيرا لكم - [00:00:25](#)

انما الله الله واحد. سبحانه ان يكون له ولد. له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيله الحمد لله الحمد للذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل - [00:01:15](#)

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبيّن - [00:01:40](#)

في الاية السابقة والتي قبلها ان الله تعالى ارسل الرسل لكي لا تكون للناس حجة بعدها رحمة مبشرین ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرشد اذا ربنا اعذرها - [00:01:58](#)

ربنا بين الحق وامر باتباعه ربنا بين لخلق الباطل وحذرهم من سلوكه. رحمة مبشرین من اطاعهم بالجنة ومحذرين من عصاهم بالنار رحمة مبشرین ومنذرين بعدين قال بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:02:23](#)

ما يبقى له حجة بعد بيان الرسل ومجيئهم ماذا يقول قد جاءنا نذير فكذبنا طيب اذا حق عليك العذاب كان الله عزيزا في ملكي حكيمما في تشريعه غالب الله غالب - [00:02:49](#)

يا غالب اليوم يا غالب الاية فمن يغالب الله غالب لا غالب اليوم من امر الله والله غالب على امره امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:03:16](#)

حكيم يضع الامور في مواضعها يختار لنا ما كان لنا الخياره ثم قال لكن الله يشهد اذا لم يشهدوا هم وكلبوا وكتموا لكن الله يشهد يعلم ويخبر ويبيّن ان ما انزل اليك - [00:03:41](#)

انزله الله بعلمه لما اختص به من الكرامة والمنزلة والصفة التي لم يعطها لغيرك اشهدوا لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمي. الله لم يشهدوا فالله شاهد على ذلك ويعلمه - [00:04:07](#)

ولذلك قالت رسلهم ان نحن الا بشر مثلکم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده الرسل بشر يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وينامون ولكن الله تعالى من عليهم بالنبوة - [00:04:30](#)

قالت رسلهم ان نحن الا بشر مثلکم ولكن الله يمن على من يمن على البعض بالرسالة يمن على بعض بالعلم يمن على بعض بالخلق يومنا على بعض بالجمال. يمن على بعض بقوه الجسم - [00:04:50](#)

يمن على بعض بالشجاعة يمن على من يشاء ومن اعظم الممن هاد المنح الدينية اذا هذه الممن التي نتائجها تبقى والتي تدوم اما المنح الدنيوية ما هي نعم لكنها سائلة - [00:05:06](#)

لذلك كل ما مدح الله يمدح الامور التي تبقى وان الدار الاخرة فهي الحيوان لهي الحياة فهي العزة الكراهة اذا والملائكة يشهدون ايضا

ان هذا الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم من عند الله وان الله تعالى اصطفاه - 00:05:25

ولذلك الله جعل نبيه افضل البشر افضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم اعطاء العلم اعطاء الجمال اعطاء السخاء اعطاء الشجاعة اعطاء التؤدد اعطاء الرحمة اعطاء بعد النظر اعطاء التدبير - 00:05:50

كل صفة طيبة اعطى لنبيه منها ولذلك قال له وانك لعلى خلق عظيم في كتابه القيم التسهيل عند هذه الآية ذكر اكثر من سبعة وعشرين صفة لا على خلق عظيم الكرم الشجاعة التؤدد السماحة الجمال الحسن - 00:06:18

الاستقامة العبادة الرحمة محبة الخير للآخرين الصبر التغاضي جمال النسب وحسن الخلق. الخلقة افضل الناس نسب واجملهم خلقة الله اصطفاه وكفى بالله شهيدا على ان هذا اعطاكه ومن حقه ثم قال ان الذين كفروا - 00:06:48

وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضرارا بعيدا هذا التكرار وهذا الايضاح لكي ينجو الناس لكي كل واحد يخاف وينتبه ولا يسلك الطريق التي تهلكه لكي يرى كرامة المتقين ويسارع الى ان يكون منهم - 00:07:21

هذا التكرار لتنبيه الخلق برحمتهم ليخافوا من من المعاصي ليرغبوا في الطاعات اذا يقول جل وعلا ان الذين كفروا الكفر معروف هو الجحود والستر والتغطية ومنه سمي الزارع كفرا بانه يستر البذر في الارض - 00:07:44

يعجب الكفار اي الزراع فالكفر هو الستر والتغطية. ولذلك لان الكافر يستر ما لا يستر وحدانية الله عظمة الله فيستر الامور التي ينبغي ان ان تجلى وان يدعى بها وهو وحدانية الله عظمة الله قدرة الله عدم الشريك مع الله. هو يستر الحقائق ويأتي بالاكاذيب. فالسمية كافرا - 00:08:10

انه يستر هذا عيادة بالله كفروا وصدوا الصد هو الالتفات والاعراض ويسمى الصد عدم السماع وعدم القبول صد فلان يصد اذا التفت عن الشيء ولم يعجاً به وصدوا عن سبيل الله اي عن طريق شرع الله عن الدين - 00:08:42

سفروا ثم بعد ذلك مع كفراهم لم يبالوا لم ينظروا الى الدين وهذا يغار في الكفر حرف تحقيق كفروا وابتعدوا عن الحق ظللا مؤكد بعيدا زيادة في التأكيد ضللا بعيدا - 00:09:10

والضلال البعيد صاحبه قد لا يرجع الى الحق لبعده عنه ما هو الانسان الذي يصل ضلال ايش ما هو بعيد قد اذا اراد ان يتدارك لكن اذا كان بعيدا واوغل في الضلال - 00:09:36

هذا عيادة بالله يكون سبب الموت على الشقاء لذلك قالوا من اكبر اسباب الشقاء التمادي على المعاصي من اكبر اسباب ان يموت العبد على على الشقاء على الكفر عدم المبالاة - 00:09:55

تعمل المعاصي ولا يتوب ويعمل المعاصي ولا ينتبه. يعمل المعاصي ولا يستغفر بعدين يؤخذ ويموت على اعوذ بالله على على الضلال ولذلك وقد يخاف صاحب العصيان عند الممات سلب الايمان - 00:10:14

قال العلماء من اسباب سلف الايمان الاستهتار وعدم الخوف وعدم التوبة وعدم المبالاة اما العبد الذي يخاف ويستغفر ويتوب ما ظلنا ان شاء الله ان الله يختتم له بماذا؟ بالخير - 00:10:33

افضلوا ضللا بعيدا عن الحق بعدين قال ان الذين كفروا وظلموا هؤلاء يدخل فيهم دخول اولي اليهود الذين كانوا بين وهرانين النبي صلى الله عليه وسلم ايام رسالته ويدخل في بقية الكفار - 00:10:50

ان الذين كفروا وظلموا الكفر ولكن قد يكون ظلم من غير كفر فكل كفر ظلم وليس كل ظلم كفرا كفروا وعملوا معاصي اخرى مع الكفر لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طریقا - 00:11:11

قال العلماء هذا من كتب في اللوح المحفوظ انه من اهل النار هذا الذي ختم عليه وهو الذي لا يتوب نرجو الله السلامة والعافية. هذا الذي شقي في بطن امه - 00:11:39

كتب الملك شقي هذا لن يتوب لذلك هذا الذي يخيف كبار العلماء والصحابة والتابعين وكل من علم يخاف من السابقة وتزلزله السابقة ولكن نحن علينا ان نقوم بالاسباب ونسأل من ربنا الغفران والتبنيت - 00:11:55

نقوم بالاسباب نطيع الله ونبعد عن المعاصي ونقول اللهم ثبت ايماننا عند نزع الروح اللهم اجعل اخر كلامنا لا

الله الا الله من كان اخر كلامه لا الله الا الله - [00:12:18](#)

دخل الجنة ونبينا صلى الله عليه وسلم قال والله اني لاعلمكم بالله واحشакم له. كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك  
القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف شاء - [00:12:40](#)

ولذلك ينبغي للانسان ان يخاف واسأل التثبيت ويبعد عن موارد الهلكة لا يستهتر لا يحتقر بالاسلام. لا يحتقر المسلمين. لا يحتقر  
الصلوة. لا يحتقر الصوم لا يحتقر شعائر الله يعظم دين الله - [00:12:58](#)

اذا استطاع ان يعبد الله يعبده اذا لم يستطع يستتر لا يستهتر من اى شيئا من هذه القاذورات فليستتر بستر الله كلهم معافي الا  
المجاهرين المسلم لا يجاهر بالمعصية لان المجاهرة بالمعصية معصية اخرى - [00:13:18](#)

الذى يريد ان يعمل معاصي يختفي ولا يعملها امام الناس. انتم شهداء الله في الارض الانسان اذا اثروا عليه خير وجبت له  
الجنة واذا اثروا عليه الشر وجبت له النار - [00:13:43](#)

المسلم ينبغي الا يظهر اذا كان يريد يعمل شيء غير طيب يخفيه وليس هذه مراعاة لا لكي لا يشهد عليه لان الذي بينك وبين الله ربك  
كريم يستر عليك ويرحمك - [00:13:59](#)

لكن اذا جاءوا الناس وشهدوا هذه مشكلة وان كان الانسان تشهد عليه اعضاوه لكن ينبغي له ان يبتعد عن المعاصي فان اضطر لفعل  
المعاصي عيادة بالله او او غلبته نفسه - [00:14:13](#)

او الشيطان فليستتر الذي يكابد الطاعات ربنا يعذبه الذي يكابد العمل لله لن يضيعه تروا العبد يغض طرفه ويكتف لسانه ورجله  
وبطنه ويقوم للدين وربنا يضيعه هو كريم. هو قادر. هو يقول انه لا يضيع اجر من احسن - [00:14:30](#)

ويقول انه ينصر من نصره واحذر ان الدنيا دار تكليف ودار ابتلاء ما الذي يعمل ويستقيم على شرع الله الله لن يضيعه ابدا لكن يبقى  
له مكافحة العمل للدين يحتاج مكافحة - [00:15:03](#)

اول شيء نحتاجه ما هو العلم لان العمل بدون علم بدعة وخرافة ودنس ورياء وسمعة واحتقار الاخرين اي انسان يعمل وهو غير  
متعلم اول شيء يحتقر الاخرين لان العلم هو الذي صاحبه - [00:15:25](#)

يجعله لا يحتقر اما اذا تدين الانسان وما عنده علم كل هؤلاء فسقى انا متدين انا اصلي هؤلاء لا يصلوا لكن اذا تعلم يعلم ان هذا منحة  
من الله زيد شكر لله ويكون روبيته للمنحرفين زيادة لشكر لله وتواضع لله. ان الله حماه ولم يجعله مثل هؤلاء المنحرفين - [00:15:53](#)  
اذا الذي يحمي العلم العلم امره عجيب العلم تدرسه لان تناول وظيفه بان تناول مكانه بان يكون لك حوا في المجتمع فاذا تعلمت تخاف  
وتخلص لله لان المتعلم لازم يخاف - [00:16:22](#)

لذلك قال بعض السلف تعلمنا العلم لغير الله فأبى العلم ان يكون الا لله من ثمرة العلم ان سحرة فرعون لما رموا العصا رمى موسى  
العصا والتهمت حياتهم. وحباهم ايقروا ان هذا ليس من السحر - [00:16:44](#)

ليش لانهم هم بسراء بالسحر وعرفوا وكانوا ابصرا الناس في الارض بالسحر فلما قالوا انتا نرى اجرا ان كنا نحن الغالبين. قال نعم  
وانكم اذا لمن المقربين فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزمي فرعون - [00:17:06](#)

انا نحن الغالبون. فالقى موسى عصاها فاذا هي تلتف تلتهب كل الحبال والعصي التهمتها العصا في دقيقة يقال ان كبيرهم كان اعمى.  
وقال لهم هل العصا تبدن او لا تبدن؟ قالوا لا تبدن. قال هذا ليس من السحر - [00:17:25](#)

الامام في قلوبهم ارغمنهم على السجود قال الله تعالى فالقى القي ما قال فسجد السحرة لا. الامام في قلوبهم ارغمنهم على السجود.  
لأنهم ايقروا ان هذا ليس من السحر. اذا هذا شيء من الله - [00:17:48](#)

وفوق ما نعلم. اذا اصبح الامام في قلوبهم في لحظة وصل الى اعلى مرحلة واصبحت الحياة لا تساوي عندهم اي شيء وقالوا له لا  
ضير انا الى ربنا لما قال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاسلمنكم اجمعين قالوا لا ضيف - [00:18:05](#)

وقال في سورة طه لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا فاقض ماء انتقاما منا تقضي هذه الحياة الدنيا اذا نحن في هذا  
الوقت الذي اصبحت الكرة الارضية كالقرية - [00:18:32](#)

حرى بنا ان نزرع الایمان في قلوب الناس نزرع الایمان يعلم الناس ان هذا الدين صحيح وان رب اوجد هذا الكون وانه ارسل رسول وشرفه واتاه بكتاب. وهذا الكتاب هو دستور الكون الذي ينبغي ان يحكم به. ونزرع في الناس الایمان - 00:18:50 فإذا زرع فيهم الایمان ابتعدوا عن المعاصي اصبحوا لا يخافوا الا من الله. ولا يرغبو الا في رضا الله. واذا دعوا الى معصية قالوا معاذ الله كما قال يوسف يوسف - 00:19:11

لأنه كان شاباً تقرياً. لما دعته المرأة ماذا قال غلقت الابواب وقالت قالوا معاذ الله نأمر إلى الفضيلة إلى الرفعة إلى السمو إلى  
القدوة الحسنة معاذ الله انه رب احسن مثواي. انه لا يفلح الظالمون - 00:19:27  
اذا نحن الان احوج اليه ان نزرع الايمان في قلوب الناس بان هذه الشبكة العنكبوتية وهذه المعلومات وهذه الامور التي  
جاءت الان ووصلت الى نوع من الرقي ونوع من - 00:19:51

لَا يعلمه الا الله. اذا لا ينفع الى زرع الایمان في قلوب الناس يمكن في بيته اذا اراد اي جريمة يعملاها في الكون يعملاها وهو في بيته ويخطط له عن طريق الشبكة العنكبوتية - 00:20:09

كما انه اذا اراد ان ينفع الكون ويدعو الى الله ويبين جمال الدين يمكن يعملاها في بيته فنحن الحقيقة هذه اه الادوات الموجودة ينبغي ان نستغلها في ادخال الایمان في قلوب الناس - 00:20:28

وفي هدایتهم وفي بعدهم عن المعاصي. والا نكون نحن ناس نستقبل ما يقال لنا ويوثر علينا. نكون نحن مؤثرين على الآخرين نعرض  
بضاعتنا الجميلة عرض جميل ونؤثر على اهل الارض وننقدهم من النار ومن الكفر بالله - 00:20:44  
وهذا لا يحتاج منا الا تعاون وتحطيم خفيف منا عمل قليل جدا ولكن عجيب مارأيت اكثر تفويتا للفرص من المسلمين موهوبون في  
في تفويت الفرص الان هذا النشر وهذه الامور ينبغي ان يستغلها المسلمين لينقدوا الارض - 00:21:04

يُنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا قَدْوَةً فِي الْخَيْرِ يُنْبَغِي أَنْ يَهْتَمُوا بِالْعُقُولِ. يَهْتَمُوا بِالْإِسْتِشَارَةِ، يَهْتَمُوا بِتَطْبِيقِ النَّظَامِ حَتَّى يَكُونُوا فِي الْمَكَانِ أَيْشُ اللَّائِقَةُ بِهِمْ إِمَّا يَزَهُدُ فِي النَّظَامِ يَزَهُدُ فِي الْإِسْتِشَارَةِ يَزَهُدُ فِي الْعُقُولِ. أَيْشُ النَّتِيْجَةِ - 00:21:30

الْعَسْفُ إِذَا كُلَّ شَيْءٍ لِهِ أَيْشُ؟ ثُمَّ مَبَادِلَاتٌ أَوْفَوْا بِعَهْدِي أَنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْشُ لَوْ كَانَ فِي شَيْتِشِ اشْتَرَى بِهِ الْجَنَّةَ غَيْرَ النَّفْسِ وَالْمَالِ لَدْفَعَ لَانِ اغْلَى شَيْءٍ فِي الْجَنَّةِ - 00:21:49

ابدا وكان ذلك على الله يسيرا يقول هؤلاء الذين انحرفوا - 00:22:10 اذا الطريق واضحة ينبغي ان نشتغل بديننا ولامتنا في ضوء ديننا هؤلاء لا نن يهديهم طریقا الا طریق جهنم عیاذا بالله خالدین فيها

ولم يستقِموا النار يسِير على الله كما انه خلقهم من اول خلق يسِير. سهل اذا يا من عرفت بادر بالتوبه واستقِم قبل ان يفوت  
الاوان اذا هذا الاخبار والبيان - [00:22:34](#)

لكي يتدارك الناس امرهم قبل ان يفوت عليهم الاوان يا ايها الناس الله اكبر وكان ذلك على الله يسِير. يا ايها الناس شوف هذا على  
الله يسِير يا ايها الناس انتبهوا اما سمعتم انتبهوا - [00:22:51](#)

يا ايها الناس الخلق جميعا يا ايها الناس اذا قالت يشمل جميع الخلق ويدخل في دخول اولي الكفار يا ايها الناس قد جاءكم رسول قد جاءكم الرسول هذا تعريف في العهد - [00:23:12](#)  
بالحق متلبسا او مصاحبا للحق من ربكم هذا الحق جاء به الرسول من الله لا من غيره فامنوا امنوا والله لا والله لا لا لا بيان بعد هذا البيان بين النار وخطورتها وان اصحابها ثم دعاهم وقال لهم يا ناس ادخلوا في هذا الدين قبل ان يفوت عليكم الاوان - [00:23:40](#)

يا ايها الناس بنى ادم قد جاءكم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالحق مصاحبـا للحق من ربـه فامنوا خيرا لكم  
هذه اختلـفو فيها واعملـوا خيرا لكم - 00:24:12  
امنوا وافعلـوا خيرا لكم والفراء ايـمانـا خـيرا لكم وابـو عـبيـدة قال يـكـنـ خـيرا لكم اذا علمـاء لـغـة النـحـو اختـلـفو فيـ اـعـرـابـ خـيـراتـ مـنـ قالـ

ومنهم من قال، صفة بمصدر محنوف ومنهم من قال، الخبر لله، كان محنوف بكن، اليمان، خبرا لكم والاعراض متقارب فلا، امتنتم ذلك

الايمان ايمانا خيرا لكم او امنوا واتبعوا خيرا لكم - 00:25:05

او يكن ذلك خيرا لكم على الاعرابات الموجودة فيه خيرا وان تكفروا فان الله ما في السماوات والارض وان تكفروا فالله قادر عليكم ومحيط بكم وما اراده منكم يوقيعه عليكم. ولكنه اكتفى بقوله فان الله ما في السماوات وما في الارض - 00:25:28  
والذى له ما في السماوات وما في الارض من كفر به قادر على ان يوقع به اذا خوفهم بالمثال والله هذا البيان لا بيان بعده اذا ينبغي للناس ان تبادر بالطاعة وبالنوبة - 00:25:54

وان تكون قدوة في الخير وان تكون سببا في انقاذ اهل الارض من الضلال والمعاصي بفهم هذا الكتاب والعمل به والدعوة اليه فامنوا واتبعوا خيرا لكم او ايمانا خيرا لكم او يكن الايمان خيرا لكم. وان تكفروا - 00:26:14

فان الله ما في السماوات والارض هذا ملك الله جميعا وانتم كفرتم به. اذا ما لا تنتظرونه تنتظرون الهمك والعطب والورطة وكان الله عليما بنياتكم حكيمها في تشريعه فان تبتم - 00:26:36

وتركتم الكفر والله تعالى يغفر الذنوب جميعا وان تماديتم على الكفر والله تعالى سيوقع بالكفرة وبالظالمين ان لم يتوبوا من ذلك ثم قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم - 00:26:58

يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق فهم غلو وبعضهم قال ان عيسى - 00:27:19

ولد بغير رشد بغير رشدة وبعضهم قال ان عيسى الله وهذا غلو وهذا غلو. هذا افراط وهذا تفريط وكلا طرفي قصد الامور لا تغلو بان ترفعوا عيسى وتقوله هو الله - 00:27:45

لان هذا كفر وضلال ولا تتهموا امرأة صالحة اكرمها الله بولد معجزة وتقول انه لغير رشده لا تغلو وهنا غلو وهنا تفريط وكل منهما لا يجوز ولا ينبغي. ولذلك ديننا وسط - 00:28:11

ما فيه رهبة ولا في يعني الاثار والاغلال النصارى ما عندهم قصاص اليهود ما عندهم الا القصاص المسامحة وفيه القصاص وفيه الدية وفيه العفو مجانا صاحب الحق من اراد ان يقتد له ذلك - 00:28:35

النفس بالنفس والجروح قصاص وان اراد ان يأخذ الدية له ذلك وان اراد ان يعفو له ذلك دى دي الفسحة من تاب الله عليه. هم كان اذا عامل الواحد جريمة - 00:29:08

يقتل نفسه ليتوب الله عليه اذا تنجي الثوب يقرض ما تنجس من ثوبه يقطعه نحن نغسله ولذلك رفع عنا الاثار والاغلال وما جعل علينا في الدين من حرج وديننا قائم الى قيام الساعة لا يقاوم - 00:29:27

كذلك يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق لا تقولوا ان عيسى ولد لغير رشد ولا انه ابن الله هذا كله غير الحق - 00:29:47

انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله انما المسيح سمي المسيح لانه اذا مسح على المريض يشفى او ان الملك مسحه مسيح فعال بمعناه مفعول ممسوح بس حول ملك امره رب اه يمسحه فاصبح - 00:30:01

فيه بركة من الله البركة هي التي جعلته اذا قرأ على المريض او عالجه يبرئ الامم والابرض ويحيي الموتى باذن الله يحيي الموتى بمن ما هو من نفسه من الله - 00:30:28

قال باذن الله بارادة الله اذن لا يحيي ولا يميت الا الله الحياة والموت هذا من خصائص الربوبية يحيي الموتى باذن الله. ولذلك قال ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله - 00:30:45

لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له اذا الخلق هذا من خصائص الربوبية الله لذك اعبدوا ربكم من هو ربنا الذي نعبد الذي خلقك الذي خلق هو ليعبد - 00:31:08

الذى لا يستطيع ان يخلق لا يعبد. افمن يخلقكم من لا يخلق يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحى وظلمة المشيمة ومن جمال خلقه - 00:31:26

انه الاصابع شدها بالاظفار وجعل الابهام بعيد عشان الامور الدقيقة يمكن تفكها لو كانت الاصابع مع بعض ما يمكن تحل و قال قادرين على ان نسويه قصة البصمة لا على ان نجعل يدك يد البعيد - [00:31:48](#)

مقرونة هذا هو التحقيق ليست نجعل يده كيد البعير فلا يستطيع ان يحل ولا يعقل وقال نحن خلقناهم ايش وشددنا اسراهم مع ترamp. والا يقال مع الاسف فلان جرى امس وسقطت رجله - [00:32:09](#)

ما في واحد يجري تسقط رجله. نام وسقطت اذنه نفط يده وسقط اصبعه ما في. شددنا اسراهم وفي انفسكم افلا تبصروا العين هاي الصبغ الاسود والصبغ الابيض الجميل. وهي مليئة بمادة - [00:32:29](#)

لو تنشف الله المستعان يعطيك عين عذبة تجملك تحت لسانك. واعطاك هذه اللحمة يبين لك ما تزيد علمه البيان الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه ايش البيان الكرش الضعيفة العيون تحرسها. لأن الكرش مسكينة اي شي يمكن يشقها - [00:32:51](#)

لكن هنا اليدين والعيون حارسة لها. لأنها ضعيفة. ولكن الظاهر اللي ما عنده عيون قوي لو يخبطه شيء او يصير لو شي يتتحمل ما عنده عيون في دين الاسلام دين رائع - [00:33:16](#)

ما يقاوم الا بالتجهيز او باش او بعدم السماح للبيان ديننا لا يقاوم ابدا اذا يقول انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم - [00:33:33](#)

امر جبريل يقول لها اني نعطيك ولد قالت كيف يكون لي ولد وانا ما لي زوج ولا اني بغي قال كذلك قال رب الله امر اذا قضى امرا فانما يقول له - [00:33:58](#)

انما مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب. ثم قال له كن فيكون بدمها جبريل قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا. قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا - [00:34:19](#)

قالت اني يكون لي غلام ولم اكن قال كذلك قال ذلك قال ربك هو علي هين ورحمة منا وكان امرا مقتضا. فنفت في جيب درعها فحملته ذلك الروح قالوا هنا - [00:34:36](#)

على اصح التفاسير نفحة الملك النفح يقال له الروح لانه يقوى بالروح بالجسم ولذلك يقول ذي الرمة واحبها بروحك وقلت له ارفعها بروحك حتى قال وقت لها قيطة قدرها. انفخها نفح غير قوي لانه اذا قوى النفح على النار ليزيد ان ان يوقدها - [00:35:00](#)

انطفأت ولكن ينفخها بخفيف يعني نفح خفيف اذا الروح تقال لنفس النفح يقال له الروح او روح صدرت من قوله كن فكانت ولذلك الكفار النصارى تليس عليهم بقوله وروح منه - [00:35:28](#)

قالوا اذا هو من الله روح صادرة من امره انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن وروح صدرت منه اي من امره كن فكان كما قال له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه - [00:35:49](#)

صادر من امر الله تعالى الحفظ حصل بقوله كن فكان. احفظوه وصدر الحفر صادر من امر الله تعالى على اصح الاقوال والنصارى غلوا في عيسى واليهود بعضهم عيادا بالله اتهموها نرجو الله السلامة والاعافية - [00:36:08](#)

ولا تقولوا ثلاثة انتوا ابا وروح القدس والابل الاقاليم الثلاثة. ويقول ثلاثة وواحد اذا هذا الدين كله النصارى غير معقول ولا يقوم الا على المال وش والنساء والدعایة ولذلك اغلب النصارى يتربكون دينهم - [00:36:37](#)

ولا يقبلونه ومن زار بلاد الغرب يرى الكنائس الكثيرة واغلبها والحمد لله حول مساجد لان الاسلام دين حي كل يوم يزداد الاسلام كل مشكلة محلولة فيه ونزلنا عليك الكتاب النصارى يقولوا ثلاثة وهو واحد. طيب يقول لك ارمي عقلك. كيف ثلاثة وواحد - [00:37:08](#)

يقولوا القسيس لا يتزوج اذا ما تزوج يعمل الفاحشة او يكون عنده الشذوذ عيادا بالله فضائح وامور لا يعلمها الا من ايش من خالط هؤلاء نحن المسلمين اكرمنا الله بهذا الدين وبهذا النبي - [00:37:42](#)

ان نفهمه ونتمثله اين نتبعه ونعمل به وندعو الناس اليه باخلاقنا قبل اقوالنا في هذا الزمن احسن دعوة القدوة الحسنة القدوة. وما اريد ان اخالفكم الى ما ارهاكم اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم - [00:38:09](#)

الاية كبر مقتا عند الله تقولوا ما لا تفعلون. هذه الايات يبين قيمة الاتباع وقيمة السلوك الحسن وقيمة ان يكون الداعي يدعو الناس

بأخلاقه وافعاله قبل اقواله فاذا فعل المسلمين ذلك - 00:38:36

غير المسلمين دخل في الاسلام اذا يقول جل وعلا ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم. خيرا لكم نفس الكلام السابق انما الله الله واحد انما الحصر هي ام الباب الله واحد - 00:38:59

لا الله معبود بحق الا الله ولذلك اول ما جاءك الله به في سورة البقرة بعد ان ان قسم اهل الارض لا مسلم وكافر ومنافق لا الله الا الله محمد رسول الله مفرقا بادلتها - 00:39:23

عن طريق الاقناع والانصاف وعن طريق البراهين قسم الناس الى مسلم الذين يؤمنون بالغيب ثم بين الكافرين ثم بين المنافقين ثم دعا الاصناف الثلاثة قال يا ايها الناس ثم جاء باول امر في المصحف - 00:39:42

فاعبدوا ربكم ثم احدثت تساؤل ضمني من هو ربنا الذي نعبد؟ وذكر خمسة امور لا يقدر عليها الا الله. الذي خلقنا واباءنا وخلق وخلق الارض وانزل المطر من السماء واخراج النباتات من الارض - 00:39:57

ثم جاء باول نهي في المصحف. فلا تجعلوا لله اندادا. وهذا معناه لا الله الا الله مفرق بادلتها فلا يجعلوا لله اندادا. والحال انكم تعلمون ان المذكورات لا يقدر عليها الا الله - 00:40:12

اذا الاسلام وضع وضع ما هو قابل الا للتسليم معجز وضع في قوله معجزة مقنعة جميلة واضحة لكن المسلمين نائمون استيقظ متى تأخذ الكتاب بقوه متى نعطي الوقت لهذا الكتاب ونفهمه؟ ونقرأه ونمثل اوامرها ونحتنط نواهيه - 00:40:28

متى تكون في المكانة اللائقة بنا كل شيء موضح في كتابنا ثم جاء بعد ذلك ببرهان محمد رسول الله وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبادنا ما قال فقد كفرتم - 00:40:52

فاتوا بسورة اليس هذا اقناعك اليه على ايضاحة وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبادنا فاتوا بسورة من مثلي. وبعدين لكم ان تطلبوا العون من تستطعون وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقون - 00:41:10

من يستطيع ان يساعدكم على الاتيان بمثل القرآن فاتوا بمثله فان عجزتم اه فهناك الخطر باه فان لم تستطعوا في الماضي ولن تستطعوا في المستقبل فهناك الخطر ماثل. وقد اوعد المكذب به النار فاتقوا النار - 00:41:34

الله اكبر كل هذا الكتاب قائم على الاقناع قائم على الوضوح قائم على الجمال. قائم على الحسن. قائم على الانصاف حري بنا ان نعطي وقتا لكتاب ربنا حري بنا ان نقرأه - 00:41:55

حري بنا ان نمثله وقال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجور وقال جل وعلا كتاب انزلناه اليك مبارك. مبارك ايش ليديروا اياته كتاب مبارك ليتذمرون وقال افلم يتذمرون القول - 00:42:13

وقال في محمد افلا يتذمرون القرآن ام على قلوبنا اقفالها وبعد هذا البيان ابعد هذا الكنز ابعد هذا الجمال ابعد هذا الحسن تحتاجون الى غيره ثم قال ولا تقولوا ثلاثة انتهوا - 00:42:39

الانتهاء خير لكم يكن ذلك خير لكم انما الله الله واحد سبحانه تنتهز ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقا وقدرا وكفى بالله وكيلا على خلقه - 00:42:58

فان من اطاعه يكرمه ومن عصاه فسيوقع به وهذا البيان حتى الناس تتسرع الى الطاعة وتبتعد عن المعاصي. ومن كان عنده سؤال او او شكوك. فالقرآن يزيله ذلك اي انسان - 00:43:18

يريد الحقيقة يقرأ في القرآن لو استعملتوا استفيارات للذين يدخلون في الاسلام تجد ان كثيرا منهم يدخل في الاسلام بفضل الله ثم بفضل يعني ترجمة معاني القرآن للغات الحياة في العالم - 00:43:43

احدهم قال سبب اسلامي قول الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم هذا خارج عن البشر فعلمتم ان هذا الكتاب لا علاقة له بالخلق احدهم قال سبب اسلامي ان كلام القرآن كبير. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ والى السماء كيف رفعت. والى الارض كيف سطحت. والسماء بنيناها بآيد - 00:44:11

انا لموسعون كلام بشر هذا كلام كبير ما هو مثل كلام البشر ولذلك هذه الصحوة وهذا الایمان الذي ينتشر في الناس بفضل الله ثم

بفضل انتشار الشريط القرآني ولذلك قال فاجره حتى يسمع - 00:44:39

كلام الله بعضهم دخل في الاسلام ولا يعرف العربية كان في بعض دول امريكا الجنوبية وهي فيها جالية مسلمة وكان احد الطلاب في المرحلة المتوسطة جاء بالشريط فسمعه زميله فقال انا لم اسمع كلام اجمل من هذا الكلام - 00:45:01

هذا الكلام ايش هذا هذا الكلام مقطع تقطيع عجيب قال قرب الولد من حسن هذا الكلام هذا القرآن قال له ايش في القرآن؟ قال له هذا كتاب المسلمين بعدين الولد راح ودرس ودخل في الاسلام - 00:45:29

الدين كله دعوة. الصلاة دعوة صدق القرآن دعوة النزاهة دعوة حقوق الانسان في القرآن دعوة. حقوق الادميين. عدم الظلم كل الاسلام دعوة اذا نحن لو تمثنا الدين كل من يخالطنا يدخل في الاسلام - 00:45:49

لو تمثل المسلمين الاسلام كل من يخالطه المسلمين دخل في الاسلام لان المسلم يحرم الظلم يحرم الكذب يأمر بالتعابي يأمر باكرام الجار. يأمر بمحبة الخير للآخرين. يجعل في كل كبد رطب اجر. يجعل للحيوانات حق - 00:46:09

فالذى يعمل بالدين كل من حوله يتاثر به اما اذا كنا نتكلم بالدين واعمالنا تخالف هذا يسبب الانفصام وهذا الانفصام هو الذي بسببه تسلط على المسلمين اعدائهم اعداؤنا تسلطوا علينا بسبب الانفصام - 00:46:32

نتكلم ولا نعمل نقرأ ذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين والربا منتشر اذا اذا اردنا ان ينفعنا هذا الدين او ننفعه فلنعمل به ونرفض وفي الختام ينبغي ان نحسن الى الناس جميعا - 00:46:52

اهم شيء نحسن الى الخلق الطيب نحسن اليه لانه طيب والبطال نحسن اليه لازالة البطالة عنه وطالما استبعد الانسان ما رأيت شيئاً يزيل البطالة عن الناس مثل ان تحسن اليهم وتكون انت طيب - 00:47:10

يقول انت طيب وتحسن الى الناس. يقول والله هذا طيب اذا تقول له تعالى صلي يقول لك حاضر ابشر تامر لكن لا لم تسلم عليه ولم تتعهدوا ولم تعرف له شيء وتقول له تعالى صلي - 00:47:28

كل شاة معلقة برجلها لكم دينكمولي دين روح لكن اذا اكرمنته وتعاهدته واحسنت اليه وقلت ما رأيك نذهب الى الصلاة؟ يقول لك حاضر تامر ولذلك جبت النفوس على حب من احسن اليها - 00:47:42

وديننا لانه دين راقي يدعو باحسن الرقي جعل جزء من مال المسلمين العام لادخال الناس في الایمان. ولتأليف قلوب الناس. قال والمؤلفات قلوب ونبينا ما رد سائلنا لا يأتيه احد يريده شيء الا اعطاه اياه. الا لم يكن عنده. واذا لم يكن عنده يرد رد جميل - 00:48:03

لان ربه قال له واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربكم ترجوها وقل لهم قولا ميسورا بالله تكن ورق يوما اجود بها للسائلين فاني لين العود لا يعدم السائلون الخير من خلقي اما نوالى واما حسن مردودي - 00:48:30

نرجو الله جل وعلا ان يبصراً بيهذا الدين وان يرزقنا العمل به اللهم انا نسألك الاستقامة على هذا الدين اللهم انا نسألك ان ترينا الحق حقاً وترزقنا اتباعه وان ترينا الباطل باطلاً وان ترزقنا اجتنابه. اللهم لا تجعل الامر ملتبساً - 00:48:50

فنصل اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلاح لنا اخرتنا التي بها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا - 00:49:09

عذاب النار. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولأشياخنا ولمن اوصانا بالدعاء ولمن له حق علينا ولجميع المسلمين سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:49:29

خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:49:48